الأبعاد الحجاجية لأساليب الأداء اللغوي في كتب الحماسة

Argumentative dimensions of linguistic performance methods in the books of enthusiasm

أ.د محمد عبد الحسن حسين
Dr. Mohamed Abdel Hassan

زينب غازي كريم كاظم
Zainab Ghazi Karim

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل

college of Education for Humanities / University of Babylon

Keywords : styles, language, poetic text, pilgrims .

الكلمات المفتاحية : أساليب , لغة , نص شعري , حجاج .

الملخص:

تقوم اللغة في الخطاب الحجاجي بأثرٍ مهم وفعّال فهي ذات إمكانات حجاجية و للشاعر أساليب عِدّة يبتغي من خلالها أن يصل إلى مراده في اقناع المخاطَب , إذ لهذه الأساليب أثر فعّال في النص الشعري الحجاجي الذي يجنح به الشاعر إلى التناسق والتناغم ليشحن النص بشحنة حجاجية فتترك سطوتها في ذات المخاطب ليحقق بهذه الشحنة التأثير و الاستمالة التي يصل بهما إلى الهدف المنشود .

Abstract:

Language plays an important and effective role in argumentative discourse, as it has argumentative capabilities, and the poet has several methods through which he seeks to reach his goal in persuading the addressee. As these methods play an effective role in the argumentative poetic text, by which the poet tends to harmony and harmony, to charge the text with a argumentative charge, so it leaves its power in the same addressee to achieve with this charge the influence and grooming that reaches the desired goal.

المقدمة:

إنّ شعرية أي نص سواء كان قديمًا أم حديثًا تتألف من " تواشج العناصر الأسلوبية واللغوية في سياق ملائم يخدم الدلالة الكلية للنص وذلك عن طريق رصف الكلمات بعضها إلى بعض , ومن ثم تشكيل العبارة التي تتخذ مع الأخرى لتأسيس البيت , وهذا البيت ينبغي أن تربطه علاقة عضوية مع البيت السابق واللاحق بما يشكل وحدة عضوية لتأسيس البناء التركيبي للقصيدة"[١], وإنّ الجملة بطبيعتها تتكون من مجموعة متألفة من المفردات التي تكوّن في النهاية معنى مفيداً، وهذا المعنى تكون أساساً في صورة ذهنية لدى المتكلم وهو بدوره يسعى لينقله في أجمل صياغة حسب الأساليب وهذا مؤشر مهم يبين لنا أن الشعر " لغة داخل اللغة " [٢].

وهذا ماجعل كل من (ديكرو وانسكومبر) من المهتمين بالبنية اللغوية للنص الحجاجي وما تكمن بداخلها من أساليب لغوية من إذ استراتيجية الإقناع والتأثير والتي تسهم في تصويب المخاطب نحو الغاية المبتغاة .

إذ جاء البحث على مطلبين : الأول الجانب النظري , والثاني الجان ب التطبيقي ثم ختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها ,تلحقهما قائمة بالمصادر والمراجع .

١- الجانب النظري:

قبل الخوض في دراسة الحجاج بكتب الحماسة لا بد من الإشارة إلى أهمية هذه الكتب في التراث العربي الإسلامي وما تركته من أثرٍ و قيمة أدبية ونقدية على مرّ العصور والجدير بالذكر إنّ الحماسة في اللغة تعني " حمس الأمر حمسًا :اشتد وتحامس القوم تحامسًا وحماسًا , تشادوا واقتتلوا و المتحمس : الشديد والحماسة : الشجاعة " [٣] .

أمّا في معناها الأصطلاحي فتعني فن الحرب والقتال فهو شعر متعلق بالحروب ووصف ما يجري بأرضها من شجاعة و كر وفر والأخذ بالثأر اذ هو فن للبطولة و تحميس للنفس[٤] , و الشعر الحماسي كان له صيت و شأن من بين موضوعات الشعر الجاهلي لكثرة دواعيه فكان صاحب الحماسة يتمتع بألقاب منها الأسد والفرس والبطل والجريء لذا فإن الشاعر الجاهلي يفتتن به من حيث التحريض على القتال أو للفخر الذاتي وغيرها وبهذا لم تكن الحماسة مقصورة على غرض محدد ألا وهو الفخر بل نجد لها اغراض أخرى كالمدح والرثاء وغيرها فالشاعر هنا يعكس الصور التي رسمها في مخيلته أو في ارض الواقع [٥] .

ومن هنا امتد تأليف هذه الكتب ذات القيمة الأدبية إلى العصور التالية كحماسة البحتري والخالدين والشجري والمغربية والبصرية وغيرها واشتملت على مختارات شعرية مختلفة شكلت مادة خصبة للدرس والبحث والنقد والتقصي .

إذ سعى شعراء الحماسة إلى توظيف أساليب لغوية وبطريقة تتسق وتتطابق مع مقام المخاطبين لإثارة السلوك والانفعالات لديهم, لذا وقد تنوعت أساليب الأداء اللغوي من شاعر إلى آخر في كتب الحماسة من إذ الصور الموحية والالفاظ المتواشجة في نصوصهم , ونلحظ إنّ غاية الشاعر تتجلى بإيصال فكرة معينة تختلج في ذاته بقصدية وهذه الأخيرة عُدت لب العملية التواصلية الحجاجية ليصل بالفكرة إلى الآخر المخاطَب بوساطة تأثيرات تتجلى بأساليب ترمي إلى التأثير في ذات المخاطَب وأنّ أول تلك الاساليب في بحثي هو أسلوب الاستفهام .

– الاستفهام:

من الأساليب المهمة في اللغة العربية والذي لهُ علاقة راسخة و وطيدة بالعملية التواصلية الحوارية و أثر بارز وفعّال في إنتاج نص شعري والاستفهام يقوم على ثنائية مهمة ألا وهي " المستفهَم هو المستفهِم عنهُ وبذلك تعد المحرك الأساس لبنية الإستفهام وتشكيلاته فإن ثنائية الحضور والغياب تسيطر على أجوائه إذ تنشطر عملية الإستفهام في كل مظاهرها إلى هذين البعدين " [٦].

فالاستفهام يُشكل في الدراسات اللغوية منحى أسلوبياً مهمًا انطلاقا من إمكاناته فهو يمنح النص سعة دلالية ويجعله في حركة مستمرة ويحمل في تركيبه وأدواته دلالات تُمكّن المبدع من التعبير عن أفكاره ومشاعره للحصول على التأييد والقبول بما يُريد [٧].

و " بنية الاستفهام في جوهرها بنية توليدية ، تهدف إلى كسر أسار الدور المحدد الذي تؤديه صيغته لتكون دلالات جديدة تكتسب هويتها من خلال تفاعل عناصر السياق او التركيب الواردة فيه " [٨].

فالسؤال ذو فعالية حجاجية وهو" ينأى بالنص عن الوقوع في الصورة التقريرية المباشرة ويرسم صوراً إيحائية تزيد من المعنى دلالة وعمقاً ويتقبلها المتلقي بشغف ولهفة" [٩], فيرتبط " بعواطف الشاعر وما يرمي إليه من معانٍ" [١٠], ويسميه كل من (ديكرو و انسكومبر) بالاستفهام الحجاجي الذي يستلزم تأويل القول المراد تحليله انطلاقًا من قيمته الحجاجية [١١]، وإنّ طرح

الأسئلة في الخطاب الشعري وسيلة ناجعة من وسائل الإثارة والإقناع لإلزام المتلقي باتخاذ موقف معين ومما يدل على أهمية البنية الحجاجية الاستفهامية حضورها في كل خطاب في بنيته السطحية أو العميقة مثيراً اسئلة تدّعي جوابًا ومن ثم حجاجًا , ولذلك الاستفهام والحجاج متصلان اتصالًا وثيقًا لإبراز المعرفة المشتركة مع المتكلم ثم يترجم هذا إلى فعل سلوكي يتمثل في تقديم جواب معين [١٢]. وبذلك يكون النص الشعري عبارة عن حوار تواصلي بين الأشياء والذات ينتج فضاء تعبيرياً واسعاً، من طريق تقديمه السؤال إلى المتلقي بلغة عذبة متسقة وللسؤال الحواري الحجاجي أهمية في مضمار بحثي هذا من حيث توظيف دلالة حجاجية يراد بها الحمل على الاذعان للتأثير بالمتلقي واجتذابه للتفاعل مع مقاصد الشاعر، لذلك كان لهذا الأسلوب حضور فعّال في كتب الحماسة .

ومن الامثلــة على توظيف أسلوب الاستفهــام الحجاجي قول الشاعـــر :

هَلِ الوَجـدُ إلّا أَنَّ قَلبـِيَ لَو دَنـا مِنَ الجَمرِ قَيدَ الرُمحِ لَاِحتَرَقَ الجَمرُ

أَفي الحَقِّ أَنّي مُغرَمٌ بِكِ هائـِمٌ وَأَنّـكِ لا خَـلٌّ هَـواكِ وَلا خَـمرُ

فَإِن كُنتُ مَطبوباً فَلا زِلتُ هَكَذا وَإِن كُنتُ مَسحوراً فَلا بـرَأَ السِحـرُ [١٣]

ففي هذا النص نجد انّ الشاعر جعل من الإستفهام أداة حجاجية يصل بها إلى ما يرغب ويريد فأداة السؤال التي افتتح بها الشاعر نصه أراد بها الإقناع فتظهر في النص أنا الشاعر المتأزمة وهو يخاطب المعشوقة بشجن ووجد ليولّد طاقة حجـاجية إقناعيــة ينال بها الرضا والقبـول ويحظى بما يريد, فجملة (هل الوجد) دالّة على الاستفهام الذي جاء لغرض النفي لوجود – إلاّ – بعدهُ والمعنى ليس الوجد إلا هذا الذي بي وهو احتراق القلب ولهيب النار به أي أنّ قلبه لو قرب من الجمر لغلبت ناره ولهيبه نار وحرارة الجمر حتى أنّ الجمر كاد أن يحترق فقد عذبه الهوى والهيام فالنص يكشف عن مقدرة الشاعر الإقناعية في توظيف أسلوب الاستفهام بجاذبية ليؤثر بالمتلقي, لذا نجده عمد الى اشراك المتلقي في الأمر وكأنه يريد منه الإقرار التصديق لما قاله وهنا يكمن معنى الحجاج الإقناعي .

ومن أمثلة ذلك قول الجارية التي أنشدت هذه القصيدة شوقًا إلى حبيبها قائلة:

يَا قَمَرُ اَلْقَصــرِ مَتَّىْ تَطَلُّــعُ أَشْقَى وَغَيْرِي بِكَ يَسْتَمْتِــعُ

إِنَّ كَانَ رَبّي قَدْ قَضَى كُلُّ ذَا مِنْكَ عَلَى رَأْسِي فَمَا أَصْنَعُ[١٤]

وهذه الأبوات ذكر مناسبتها الجاحظ حينما كان محمد بن احمد الطوسي جالسًا مع ندمائه وقد أخذ الشراب من رؤوسهم فغنت جارية هذه الأبوات من وراء الستارة وكان واقفًا على رأسه غلام بيده قدح فوضع القدح من يده وقال للجارية أتصنعين مثل ذا؟ ورمى بنفسه من الدار إلى نهر دجلة فلما رأت الجارية ذلك رمت بنفسها فوقه [١٥] . فالنص جاء متشحًا بلغة الحزن والشوق والحنين والنص ابتدأ بياء النداء التي تتضمن معنى الشكوى وألم الفراق وهذا مالمسناه في النص فالجارية هنا تتساءل متى يحين الاوان ليظهر قمرها وما تصنع إن لم يظهر, فالتساؤل الذي طرحته الجارية دفع المتلقي إلى أخذ موقف معين يوجهه إلى وجهة معينة فيُحمّل الصورة الشعرية بذلك حمولات دلالية تعمق المعنى وتثير المتلقي جاعلةً منهُ مشاركاً فعلياً بالعملية التواصلية باحثاً عن أجوبة أثقلت من كاهل الذات وعلى هذا الاساس تأسست حجة ذات طاقة حجاجية إقناعية لذا وقد كشف النص عن هذه الحجة التي جعلت من المتلقي يشارك الشاعر في همه الذي بثه في أبواته و التضحية التي عبّر عنها إن لم يحظ بالحبيبة .

ومن أمثلة الاستفهام الأخرى ما ورد في نصٍ لشاعرٍ آخر تتسم ألفاظه بالحكمة قال فيه:

وَما ماضي الشَبابِ بِمُستَرَدٍّ وَلا يَومٌ يَمُرُ بِمُستَعادِ

مَتى لَحَظَت بَياضَ الشَيبِ عَيني فَقَد وَجَدَتهُ مِنها في السَوادِ

مَتى ما اِزدَدتُ مِن بَعدِ التَناهي فَقَد وَقَعَ اِنتِقاصي في اِزدِيادي

أَأَرضى أَن أَعيشَ وَلا أُكافي عَلى ما لِلأَميرِ مِنَ الأَيادي[١٦]

ابتدأ الشاعر نصه بلغة حجاجية مكثفة وقد كشفت التساؤلات هذه عن الضياع والشعور باحتضار الذات وفنائها, قال متى ما رأيت بياض الشيب في رأسي كأني أراه في سواد عيني فيدل بذلك على العمى والأذى وكأنه داء أصاب العين وقذى بها. فيرى أن الشباب اذا بلغ نهايته هذا يؤول إلى الضعف وعدم القوة والقدرة فكلما ازداد في السن كانت تلك الزيادة نقصانا ليس في العمر فقط وإنما بالجسم فيتساءل مرة أخرى بتوظيفه للاستفهام التعجبي (أأرضى...) فهو يتحسر ويحس بالتقصير واثبات العجز والتخاذل عن مدح الأمير الذي أسدى له الفضائل والنعم ,فالشاعر اتخذ من أسلوب الاستفهام أداة ذات حجة فاعلة تؤثر في ذهن المتلقي ليصفح عن تقصيره وتخلفه عن مدحه, إذ يتساءل عن أمر يبعث في ذاته القلق فيحاول الإجابة عنه ليحقق حالة من التوازن النفسي فالسؤال هنا ذو فعالية تداولية ضمنت إشراك المتلقي ودعته إلى التحاور مع الشاعر بمعنى أن " المبدع حين يصطنع جدلًا مع المتلقي يكون قد أشركه معه في بناء المعنى إشراكًا ضمنيًا ويكون قد أعطاه حق النقض وهو أهم ما يميز الاستفهام عن غيره من الأساليب " [١٧],فالنص حافل بالحجج طلب بها الشاعر العفو والصفح بلغة جزلة ذات طاقة حجاجية .

وفي نص آخر للشاعر أبو بكر محمد الخالدي الذي تفنن في إيصال مشاعره للحبيبة و نيل وصلها مقترن بأدوات الإستفهام قائلًا:

فَكَمْ يا غَراماً جَائِراً تَرْشُقُ الحَشا بِأَسْهُمِ وَجْدٍ مِنْ فِراقٍ ومِنْ هَجْرِ

وقَفْتُ فؤادي بَيْنَ هَمٍّ وحَسْرَةٍ بِذِكْرٍ لَهُ يَجْري وطَيْفٍ لَهُ يَسْرِي

عَدِمْتُكَ يا مَنْ رَامَ شِعْري سَفاهَةً مَتى كُنْتَ مِنْ أَقْرانِ هاروتَ في السِّحْرِ[١٨]

نلحظ في النص صورة موحية دقيقة تحقق الأستمالة والقبول فالحجج الاستفهامية التي قدمها الشاعر مقترنة بألفاظ (الشكوى– الفراق– الهجر– الحسرة والهم) بمقصدية مفادها التأثير بالحبيبة , علّ قلبها يرّق ويلين حتى أنهُ يتساءل مرة أخرى (مَتى كُنْتَ مِنْ أَقْرانِ ...) فالشاعر لايريد الإنفكاك عن هذا الحب بالرغم من الأذى الذي تسبب به وذلك لأن ؛ " الحب هو حالة قصوى من حالات الشرط الإنساني كالخوف والقلق والموت, فالإنسان كائن يحب ويهوى بل هو لا ينفك عن حبهِ للحياة التي تسري في كيانهِ ولا ينجو من هوى يسكنه يهيمن على مشاعره واهتماماته أو يتوارى خلف هواجسه ووساوسه " [١٩] وبذلك قدّم الشاعر للمتلقي نص تشكّل على وفق رؤية دلالية لتعميق الفكرة وتعزيز الموقف وبث في ألفاظه الطاقة الحجاجية التي أفصحت عن وجعه وولهه وصبابته وكانت موجهاً حقيقياً لمشاعره .

وفي صورة شعرية أخرى مثقلة بالوجع والأسى قال فيها:

أما ترى الغيمَ يا مَنْ قلبه قاسي كأَنَّه أَنا مقياساً بمقياسِ

قطرٌ كدمعي، وبرقٌ مثل نار جوىً في القلب منّي، وريح مثل أنفاسي[٢٠]

إذ نجد رؤية الشاعر متسّقة متناغمة للحب والوله فالشاعر يلتمس القرب من الحبيبة مصورًا حاله كالغيمة التي أثقل كاهلها بقوله (قطرٌ كدمعي، وبرقٌ مثل نار وريح مثل أنفـــاسـي) جاعلًا منها معادلًا موضوعيًا له متجلياً بصورة حجاجية لتظهر خفاياها وتعلن عنها , فلغة النص تدل على التوجع والتحسر , فالإستفهام الحجاجي هنا جاء لتحريك المشاعر و جذب الانتباه و استكناه العواطف وليس لطلب الإستعلام كما معلوم , لذا أنه عمد إلى إخراجه عن مضمونه ليعبر به عن لواعجه وأحاسيسه وشكواه .

أمّا في النص الآتي أراد الشاعر ابن الدمينة رسم صورة تتسم بالشوق المفعم بالحب والهيام فقال فيه :

سلي البانة الغناءَ بالأجـــرعِ الذي به البانُ هل حيــيتُ أطـلالَ داركِ
وهل قمتُ في أظلالهنَّ عشيـــةً مقامَ أخي البأساء واخـترتُ ذلـــك
وهل هملت عيناي في الدار غدوةً بدمعٍ كنـــظم اللـؤلؤ المتـهالـــكِ
أرى الناسَ يرجونَ الربيـــعَ وإنمـا ربيعي الذي أرجو نـوالِ وصالـــك
أرى الناس يخشونَ السنـــين وإنما سنيَّ التي أخشى صروفَ احتمالك(٢١)

إتسم النص بعبارات مائزة متّشحة بالآهات النابعة من ذاتٍ عاشقة حالمة بلُقيا الحبيبة , فالشاعر أراد أن يثبت مدى الوجد والحب الذان يختلجان في ذاته موظفًا بذلك أدوات الإستفهام التي عمّقت من إضطراب ومأساة الذات الشاعرة , إذ ابتدأ النص بطرح السؤال (سلي) الأصل منها أسألي حُذفت همزتها للتخفيف قائلاً سلي شَجَرَة البان العَظيمة بالأجرع الَّذي يُوجد بهِ البان هل حييت أطلالك مُكررًا (هل) مريدًا بهذا النسق المكرر أن يقدم الحجج ليستميل قلب متلقيه فيضفي لمسة رقيقة يزيد من التأثير به وإذعانه , ولكن نلحظ إنّ لغة النص تكاد أن تكون باردة ممزوجة بالخيبة واليأس لأنها " تخضع لحساسية الشاعر" (٢٢) ومدى تأثرهِ بالوضع الذي يمر بـهِ .

لقد نجح وابدع الشعراء في التنوع بتوظيف أدوات الاستفهام للتأثير في نفوس المتلقين وحملهم على الاقناع والاذعان تحقيقًا لما يروم في ذواتهم , فجاء حضورها متفاوت بحسب الأغراض الشعرية المذكورة في كُتب الحماسة .

-النداء :

احتل النداء أهمية في النصوص الشعرية التي تجلّت في كُتب الحماسة والذي يرى فيه الشاعر أداة مائزة للتعبير عمّا يجول في خاطره ولإفراغ شحنات التوتر التي تجتاح ذاته وبالنتيجة إظهار انفعالاته النفسية مصوراً للمتلقي مايمر بهِ .

فهو " غني بالإمكانيات المتنوعة في الأداة والدلالة , فمن خلال استخدام الأداة يمكننا التعبير عن بعض المشاعر والتركيز عليها داخل السياق اللغوي العام , كما أنّ دلالات الأسلوب الندائي يفهمها المتذوق من خلال النص الأدبي" (٢٣) , وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي لغرض التوجع والاستغاثة والتحسر (٢٤).

لذا أولع الشعراء بهِ فوجدوا ضالتهم الأولى فكثفوا حضوره في نصوصهم ليصلوا به إلى جذب ذهن المتلقي ومنهُ تنبيههُ للكشف والبحث في ثنيات النص وما يحويه من معانٍ و لإضفاء دلالة الإثراء (٢٥), وللنداء وقعٌ خاص في الحجاج بوصفه ينبه المتلقي و يحثه إلى السماع وجذب الانتباه فيوظفه الشاعر لتنفيذ فعل إنجازي يتم عن طريق فعل خاص وهذا الأمر الذي جعله من الأساليب التي تؤثر في بنية الحجاج (٢٦), وقد أبدع الشعراء في توظيفه لما لهُ من حضور فعّالٍ فيضفي للنصوص الشعرية

حيوية مؤديًا وظيفة جمالية تأثرية ذات طاقة حجاجية مفادها التأثير في الذات فيتضمن دلالات متعددة يقصدها الشاعر ولهُ أثر في الجوانب النفسية إذ أتخذهُ الشاعر وسيلة إقناعية لما يـريد إيصالهُ للمتلقـي .

ومثال ذلك قول الشاعر ابن الرومي واصفًا مراحل العمر متحسرًا على الشباب :

يَا اِبْن عِشْرِينَ لَا تُغَرْنَ بِالدَّهْـرِ فَقْدُ تَكَسُّرِ اَلْغُصُونِ اَلرَّطْـــبْ

يَا مِنْ اِسْتَكْمَلَ اَلثَّلَاثِينَ مَا أُسْ رَعْ مَا يَســتَرِدُّ مِنْكَ اَلشَّــبَــابُ

يَا أَخَا اَلْأَرْبَعِينَ فَقَدَ نَزَلَ اَلشَّــيُ بــ وَمَا بَـعْدَ ذَاكَ إِلَّا اَلذَّهَــابُ

يَا اِبْن خَمْسِينَ عَزَّ نَفْسَكَ بِالصَّبِّ ر فَلَا يَرْجِعُ اَلشَّبَابُ اَلْخِضــابَ

يَا اِبْن سِتِّينَ قَدْ تــوُفِّيــــتْ عَم رِينْ وَمَا أَنْ أَقْلَعَتْ عَمَّا يُعَــابُ

يَا اِبْنْ سَبْعِينْ تَوْبَتُكَ اَللَّيَــــالِـيَ أَفَلَا تَبُتّ حِـينَ فِيـكَ مَتـــابُ

يَا مِنْ اِسْتَنْفَدَ اَلثَّمَانـــينَ عُمــرْ وَمَاتَ اَلْإِخْـوَانَ وَالْأَصْحَـــابِ [٢٧]

لو تأملنا النص السابق نجد الشاعر يقابل بين مترادفين هما العمر ونتاجه , فقدم ابن الرومي دلالات عميقة تدل على الضعف الذي يصيب الإنسان عندما يتقدم به العمر ولكن " الشاعر لا يذرف الدموع ولا يتوجع على ما فات من عمره على أنه فترة زمنية سلخت منه بل يذرف الدموع بغزارة وحرارة على ما انقضى فيه من المتع والملذات وما أعقبه من الذبول والخمول فالشباب عنده دومًا مقترن باللذة والمتعة والشيب دائمًا مؤذن بانتهاء اللذة والمتعة " [٢٨], إذ استعمل الشاعر ألفاظ منسجمة ومتناغمة مع النص أولًا ومع حالته النفسية ثانيًا مدعمة بطاقة حجاجية مؤثرة انفعاليًا بالمتلقي لتدهشه وتجعله في حالة تأمل مستمر مع الذات, فتكرار النداءات التي تناغمت مع حالة الشاعر كان الغرض منها الحكمة ومحاولًا بها اقناع المتلقي او حتى اقناع ذاته بوداع الشباب وأيامه ومتعته واستقبال الشيب وثقله فالنداء هنا جاء بقصدية مفادها التأثير والتنبيه وقد استطاع الشاعر على وفق التشكيل المحكم للنص وبندائه لمراحل عمر الانسان أن يدلى بالحجج التي من شأنها أن تتمحور وتتمركز في ذهن المقابل من إذ حسن توظيفها ليحصل على التفاعل والاستمالة

ابن العِشْرِينَ – اَلثَّلَاثِينَ – اَلْأَرْبَعِينَ فقدمها بفئة حجاجية واحدة بمعانٍ

الخَمْسِينَ – السِتِّينَ– السبعين– الثمانين عدّة مفادها الاقتناع بحكم الزمـن

فجعل لكل مرحلة عمرية ما يناسبها ومقدمًا لها حجج لابد من التأمل والاخذ بها تتسم بطاقة حجاجية فوجه بها المعنى المراد ايصاله ليستميل ذهن المتلقي ويؤثر به

أمّا في النص الأتي فقد وجّه الشاعر الحسين بن مطير الأسدي نداءه إلى القبر موظفًا ألفاظ التوجع والفجيعة قائلًا:

ألِمَّا على مَعْنٍ وَقُــولاَ لِقَـبْــرِهِ سَقتْكَ الغَـوادي مَرْبَــعاً ثُــمَّ مَـرْبَـعـا

فيـا قَبْرَ مَعَنٍ كنتَ أَوَّلَ حُــفْرَةٍ من الأرضِ خُطّتْ لِلسَّماحَةِ مَضْــجعـا

ويـا قَبْرَ مَعَنٍ كيفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وقد كان منه البــرُّ والبَــحْرُ مُـتــرْعا[٢٩]

لا شك انّ توجيه النداء بهذه الصورة يوضح لنا مدى إحساس الشاعر بالحزن والفجيعة ؛ لذلك التجأ الشاعر إلى (الأنسنة) وهذه حجته التي ألقاها جاعلًا من القبر وكأنه شخص ماثل أمامه يناديه بصوت شجي يعاتبه لأنه ضم جسد الأحباب ويسأله كيف وسع ذلك الكرم المتدفق الذي شمل الأرض كلها بحفيرة صغيرة تضيق به فتلك المصيبة والمحنة دفعت الشاعر إلى الاتكاء على أسلوب النداء مقترن مع غرض الرثاء فابرز بذلك لغة الشاعر الانفعالية التي اقترنت بحالة الحداد والأسف فينقل

مشاعره بصورة صادقة إلى المتلقي ويؤثر به ويثير عواطفه وما هذا إلا دليل على مكانة المفقود لديه فجاء النداء موجهاً حجاجياً من شأنه أن يؤثر بالمتلقي ويجعله يتفاعل مع مصيبة الشاعر .

ومن النماذج الشعرية الاخرى التي وظف بها الشاعر أسلوب النداء مخاطبًا ومتوسلًا بأهل الحبيبة ومستجيرًا بهم قائلًا :

فَيا أَهلَ لَيلى أَكثَــرَ اللهُ فيــكُمُ مِن أَمثالِها حَتّى تَجودوا بِها لِيا

فَما مَسَّ جَنبي الأَرضَ إِلّا ذَكَرتُها وَإِلّا وَجَدتُ ريحَــها في ثِيأبوا[٣٠]

بدأ الشاعر بطرح حجته مقترنة بالنداء ليقنع المتلقي ويصل إلى ما يريد و يحدث تغيير في النفوس والتسليم للأمر, إذ قدّم حجاجه بطريقة واعيه تتجلى باستحضار صور والفاظ مشحونة بطاقة حجاجية تحرك المشاعر في النفوس وتستميل عقولهم معتمداً على الإيجاز في القول , طالبًا الرضى والقبول ليحظى بحبيبته , فالنص جاء بصورة قد أدهشت المتلقي فجعلتهُ في تفاعل مع المعنى وتأثر بهِ ,أي إنها لا تشغل الإنتباه بذاتها إلا لأنها تريد أن تلفت إنتباهنا إلى المعنى الذي تعرضهُ وتفاجئنا بطريقتها في تقديمهِ [٣١], فنلحظ ان لغة النص جاءت مرفودة بشيء من الانكسار والتذلل بتقديم حجته وبراهينه وهذا ينم عن مقدرة الشاعر وذكائه ليحقق مُبتغاه من خلال بثه للألفاظ التي تدل على الشفقة والتي تتضمن حمولات حجاجية وإقناعية

وفي نص آخر للشاعر محمد بن هشام الخالدي الذي وجد في ندائه للخليفة عمرو بن اصطفن ما يسعفه في إيصال مشاعره وموقفه الذاتي قائــلًا:

أَيا عَمْرو يا بْنَ العُلى والحَسَب وَمَنْ حَلَّ في المَنْصِبِ المُنْتَــخَبْ

بَعَثــتُ إِلَيْكَ أَطَــالَ الإِلــــهُ عُمْرَكَ ما طَــالَ عــمر الحِـقــبْ[٣٢]

النداء قد حقق انسيأبوة حجاجية في جلاء المشاعر والافصاح عنها فينادي الخليفة (عَمْرو) مازجًا بين المديح والوصف ليقدم صورة جميلة عنه , فالشاعر هنا وظّف يا النداء مقترنه بإسم الممدوح مقدماً حجته التي اقترنت بغرض المديح ومبيناً له أنه بعث برسالة غلفها بصفات المديح ليبين مكانته ,وبهذا الأسلوب يصل إلى ما يصبو ويرغب من إذ تعبيره عن ثبوت المعنى المراد فأضفى قيمة جمالية تثير ذهن المتلقي وتجذب انتباهه فيصبح الكلام أكثر اقناعًا وقبولًا .

أمّا الشاعر زهير بن أبو سلمى المزني جعل من النداء مرتكزاً أساسياً للنص وظفه كثيمة مهمة ليعبر به عن خلجات ذاته قائلاً :

يَا مِنْ لِأَقْوَام فَجَعَتْ بِهُمْ كَانُوا مُلُوكَ اَلْــعَرَبِ وَالـــــعَجَــمِ

اِسْتَأْثَرَ اَلدَّهْرُ اَلْــغَدَاةَ بِــهُمْ وَالــدَّهْرِ يَرْمِيــنِي وَلَا أَرْمِــي

يَا دَهْرٌ قَدْ أَكْثَــرَتْ فَجَعَتْنَا بِسْــرَاتْنَا وَوَقَرَتْ فِــي اَلْعَـظْمِ

وَسَلَبَتــنَا مَا لَسْتُ مَعَــقَبَنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفَتْ فِي اَلْحُكْمِ[٣٣]

لجأت ذات الشاعر إلى مناداة الدهر بصورة متكررة لتصوير المشاعر ونقلها إلى المتلقي عبر مجموعة من الأحداث المترابطة التي أثرت بنفسية الشعراء وذلك لانّ الدهر من الموضوعات المهمة " الذي لا يعرفون كنهه ولا يفتنون لطبيعته إنما يحدث بينهم فيصيب من يصيب ويدعوهم للتفكر والتدبر في هذا الحادث فكانوا يكررون دائما ان الدهر لهم بالمرصاد وأنه لا يؤمن في صباحه أو في مسائه ولهم في عتابه على فجيعته بهم بالأهل محاورات كثيرة ... إذ كان لهم ضرب من التفكير في حقائق الحياة كما كانت لهم نظرات ثاقبة مقتبسة من حقائق مجتمعهم ومعاشهم مما يدل على حقيقتهم وتجاربهم الواقعية في الحياة "

[٣٤], والواضح في هذه الأبوات أن الشاعر الحماسي عمد إلى نداء الدهر للفت انتباه المتلقي ليجعله على استعداد دائم لأي نكبة أو شدة غاشية أو عارض قد يتعرض له فالشاعر ألقى حجته في استذكار ما حدث للملوك من عرب وعجم وما وقع بهم بالرغم من قوتهم ومكانتهم إلّا أنّ الدهر قد تمكن منهم . إذ اختار الشاعر المحاجِج معانٍ دقيقة ذات فاعلية مقنعة تتسم بالحجج المؤثرة لتتوسد وترسخ في ذهن المتلقي .

فالمتكلم " ليس مجرد مرسل لأدوات النداء وإنما هي تعبير مثير عن مشاعره وأفكاره مرتبطة في الوقت نفسه بالمخاطب قربًا أو بعدًا في المكان أو المنزلة الذاتية والاجتماعية بمعنى آخر أن المتكلم يدخل في إطار البنية التركيبية بإستعمال هذه الأدوات وكذلك المخاطب في مقامه[...] وبذلك يصبح أسلوب النداء ذا جمالية إشارية في تعانقه مع اللغة والمتكلم والمخاطب " [٣٥] .

وبعد فإنّ أسلوب النداء في كتب الحماسة كان ذا أهمية كبيرة في إحياء النص الشعري فيريد الشاعر به التعبير عن مقاصده المختلفة ومواقفه الشعورية ولفت وشد انتباه المتلقي لغرض تهيئته لما يريد أن يطرح ويلقي بلغة منسجمة متآلفة مع النص مكونا قيمة جمالية لها القدرة على الاقناع والتأثير والإثــارة , ولابد من الاشارة إلى إنّ أكثر الأدوات تكرارًا في كتب الحماسة هي (يا) .

- **التكرار:**

التكرار ظاهرة من ظواهر أساليب الأداء اللغوي يتمحور داخل النص إذ له أثر مائز في ترابطه وانسجامه مع النص فهو " يخدم وظيفة مهمة في السياق الشعري وهي جذب انتباه القارئ إلى كلمة أو لفظة يود الشاعر أن يؤكد عليها او ينتبه القارئ إليها " [٣٦], فهو عنصر من عناصر الحجاج المهمة وذلك لتقريب الأمر المراد الحصول عليه إلى ذهن المتلقي من خلال الترديد إذ يسهم في تأويل وتأكيد المعنى الذي يؤدي إلى الإقناع ويأتي لغاية حجاجية مفادها القبول والتسليم بالأمر المقدم إلى المتلقي [٣٧] , والغرض الأساس من التكرار هو تغيير في سلوك المتلقي قال ابن الأثير في ذلك " إذا صدر الأمر على المأمور بلفظ التكرار مجردًا من قرينه تخرجه عن وضعه ولم يكن موقتًا بوقت معين كان ذلك حثًا له على المبادرة إلى امتثال الامر على الفور فانك ان قلت لمن تأمره بالقيام(قم قم قم) فإنك تريد بهذا اللفظ المكرر أن يبادر إلى القيام في تلك الحال الحاضرة " [٣٨] , فالتكرار قادر" على الاضطلاع بدوره حجاجي هام متى اعتمد في سياقات محددة وتوفرت فيه شروط معينة فيه فتكرار اللفظة ذاتها في أكثر من موضع يعد من أفانين القول الرافد للحجاج المدعمة للطاقة الحجاجية في الدليل أو البرهان ولما له من وقع في القلوب لاسيما في سياقات خاصة كالمدح والرثاء " [٣٩] , وهذا ما يجعل للتكرار أثراً هامًا وآلية من آليات الحجاج لكنه لا يدرس ضمن الأدلة و البراهين بل القصد منه التأكيد او النفي للفت انتباه المتلقي إلى أمر ما [٤٠] .

فيرفد الحجج التي تقدم للمتلقي لفائدة اطروحة ما لأنه يساعد على التبليغ والافهام فهو يضفي قوة حجاجية تكمن في التكرار لمعنى ولفظ معين بغيت لفت إنتباه المتلقي , ذلك أن الشاعر بالتكرار يصل إلى الجانب الشعوري للمتلقي فيستشعر حالته النفسية التي هو عليها أولا ومن ثم يجنح لـلتغلغل في أغوار النص ثانيًا ليحقق مقبولية ذات وظيفة إقناعية وهذا ما يجعل منه أسلوبًا فنيًا له وظائف عدة منها الموسيقية والتوكيدية , وما يهمنا وظيفته الإقناعية وهذه كلها تنسجم و تتضافر لتكوّن نصًا شعريًا منسجمًا جميلاً يقتحم به عالم المتلقي من أجل السيطرة على ذهنه وطرح رؤاه وما يريد تحقيقه .

وفي النص الاتي تتجسد الانفعالية اللغوية التي حملت بين طياتها أسلوب التكرار الذي التجأ إليه الشاعر ليبث ويثبت مدى حبه مؤكداً ذلك قول الشاعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود :

شَقَقْتُ اَلْقَلْبُ ثُمَّ ذَرْرَتْ فِيـــــهِ هَوَاكَ فَلِيَمِّ فَالْتَأَمَ اَلْفُــطُورَ

تَغَلْغُلَ حُبِّ عِثْمَةْ فِي فُــؤَادِي فَبَادِيَةً مَعَ اَلْخَافِي يَسـيرُ

تَغَلْغُلَ إذ لَمْ يَبْلُغْ شـــــــرَابٌ وَلَا حُزْن وَلَمْ يَبْــلُغْ سُرُورٌ(٤١)

حملَ النص صوراً جميلة جُسدت فيها كل معاني الحب فالشاعر انتخب ألفاظاً تدل على العشق والوجد فجملة (شَقَقْتُ اَلْقَلْب ثُمَّ ذَرْرَتْ فِيـــــهِ) لم يأتِ بها اعتباطاً وإنما جيءَ بها عن مقصدية لتدل على مدى تمكّن حبها من قلبه واختلاطه بكريات دمه, إذ قال شققتِ قلبي و ذررت أي نثرتِ هواكِ به والتأمتِ تشققاتهِ من شدة الحب ومن ثم كرر الفعل (تغلغل) في النص مرتين وذلك لأن " تكرار الفعل له حضور فاعل عند الشاعر لتزاحم الأحداث والفعل اكثر قدرة على التعبير عن التحولات الزمنية بأشكالها المختلفة لنقل تجربته الشعورية بطريقة مثيرة تهيئ لها مكانة في نفوس غيره" (٤٢), فجيء بالفعل المكرر مقترن بـ (عثمة) وهو اسم من يهواها و هذا التكرار أدى إلى تكثيف المعنى وازدياد وقعه في النفس وتعميق الطلب ليظهر للمحب حالته النفسية فالنسق التكراري للفعل المضارع جاء بمقصدية أراد به الشاعر ان يستعطف قلب المحبوبة و يلقي إليها الحجج بألفاظ ذات معانٍ رقيقة تلامس شغاف القلب لإحداث التفاعل والتواصل الحجاجي بين محبوبته وكلماته للتـأثـير بـــها .

ومن اساليب التأثير بالمتلقي بتوظيف أسلوب التكرار منه قول الشاعر أبن الدُمينة :

وَأَنتِ الَّتي كَلَّفتِني دَلَـجَ الســرُى وَجونُ القَطا بِالجِلهَتَينِ جُـثـــــومُ

وَأَنتِ الَّتي قَطَّعتِ قَلبي حــزَازَةً وَرَقرَقتِ دَمعَ العَينِ فَهيَ سَجُـــومُ

وَأَنتِ الَّتي أَغضَبتِ قَومي فَكُلُّهُم بعيدُ الرِضى داني الصُدودِ كَظيمُ(٤٣)

تكشف دلالة النص عن الحجج التي يقدمها الشاعر ليثبت مدى حبه وصدق عاطفته للمحبوبة واظهار الحرقة والشوق والاكتواء واللوعة وما هذه إلّا رافدًا من روافد الإقناع والاستمالة فلجأ إلى توظيف الطبيعة ومخاطرها بذكره للأماكن المقفرة فقال لها انني لا أتكلف السفر الطويل في ظلمة الليل وفي أماكن لا يوجد فيها أحد غير القطا إلا لأجلك , وما يقطّع قلبي غير شوقي اليك وما قشّر قرح القلب وهو جريح سواك وهذه جميعًا إمعانًا منه لتقوية حجته , فهو يرسم صورة محكمة التراكيب متنوعة الحجج مدعمة بطاقة حجاجية متأتية من تكرار الضمير (أنتِ) جاعل من هذا التكرار ذا فاعلية في نفس المتلقي من جهة ومن جهة أخرى للإفصاح والإبانة عن قرب ومكانة هذا المتلقي من قلبه , ومع هذا التكثيف الشديد للضمير (انتِ) مسبوقًا بحرف الواو يرمي الشاعر إلى تحقيق غاية وتغيير سلوك وتحريك مشاعر ولإقناع المحبوبة بصدق حبــه لها .

الخاتمة:

وفي سياق ما تم بيانه نخلص إلى إنّ أساليب الأداء اللغوي لها وظيفة تعبيرية ايحائية تؤدي إلى اثراء المعنى وتعميق الدلالة فلا يأتي بها الشاعر اعتباطًا وإنمــا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالحالة النفسية للشاعر التي يشاركه المتلقـي فيها و هذه الأساليب طريقة من طرائق الإقناع والتأثير وتأكيد المعنى , ومن هذه الأهمية وظّفها شعراء الحماسة في نصوصهم الشعرية لما لها من أثر جوهري فعّال في النص محققًا بذلك طاقة حجاجية من شأنها إحداث تغيير في سلوك المتلقي وجعله يتقبل النتائج الحجاجية بكل حيثياتها .

الهوامش :

١- لسان العرب , ابن منظور ابو الفضل جمال الدين دار الثقافة العربية بيروت ج/٦ : ٥٨

٢ – ينظر , اديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي , داوود جرجسي, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , ط ٢ , ١٩٩٨ : ٢٤٣.

٣-ينظر : دور الشعر الحماسي في العصرين الجاهلي والاسلامي , عثمان عبد السلام , كلية الآداب , جامعه الوزن :١٩ .

٤ – البناء الفني في شعر ابن جابر الأندلسي، د. سلام علي الفلاحي، دار غيداء للنشر والتوزيع- عمان، ط١ , ٢٠١٢، ١٠٥.

٥- بنية اللغة الشعرية، جان كوهن- ترجمة محمد الولي- ومحمد العمري، الدار البيضاء- المغرب، دار توبقال للنشر، ط١، ١٩٨٦م، ١٢٩.

٦- المفاتيح الشعرية قراءة أسلوبية في شعر بشار بن برد , يادكار لطيف الشهرزوري دار الزمان – دمشق, د.ط , ٢٠١٢ : ١٧٠ .

٧- ينظر : أدبية الغزل العذري في ديوان جميل بثينة ، عبد الوهاب الرفيق ، دار صامد للنشر والتوزيع – تونس ، ط١ ، ٢٠٠٥ : ٧٥ .

٨ – السبع المعلقات دراسة اسلوبية ، د. عبد الله خضر حمد ، دار القلم للنشر والطباعة والتوزيع بيروت – لبنان ،٢٠١٧ : ٧٦

٩ – البناء الفني في شعر ابن جابر الاندلسي : سلام علي الفلاحي ,دار غيداء للنشر ,ط١, ٢٠١٣: ١٠٥

١٠ – البناء الفني في شعر ابن جابر الاندلسي : ٧٧

١١ – الخطاب والحجاج , أبو بكر العزاوي مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة ,ط١ ٢٠١٠ : ٥٧ .

١٢- ينظر: دائرة الأعمال اللغوية مراجعات ومقترحات : شكري المبخوت , دار الكتاب الجديد المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع ,ط ١ ,٢٠١٠ : ١٩٧ .

١٣ – الحماسة , أبو تمام حبيب بن أوس الطائي , تح :عبد الله بن عبد الرحيم , المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية المجلس العلمي ١٤ ج/٢ , د.ط ,١٩٨١: ٢٩ .

١٤- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ,أبو محمد عبد الله بن محمد العبد لكاني الزوزني تح:محمد جبار المعيبد ,المكتبة الوطنية للتوزيع ,ج/٢ ,د.ط ,د.ت : ١١٦ .

١٥- ينظر : التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق , زكي مبارك ,مؤسسه هنداوي للنشر والتوزيع , د.ط ,٢٠١٧ :٣١٦.

١٦- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ,ج/٢: ٥٥ .

١٧ – أساليب الاستفهام في الشعر الجاهلي التركيب والموقف والدلالة دراسة نحوية وبلاغية, حسني عبد الجليل يوسف ,دار الثقافة للنشر والتوزيع – جامعة ميتشيغان د.ط ٢٠٠٧: ٣ .

١٨ – ديوان الخالدين , أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد بني هاشم الخالدي , تح: الدكتور سامي الدهان , عضو مجمع اللغة العربية بدمشق, دار صادر للنشر والتوزيع – بيروت , د.ط , ١٩٩٢: ٥٦ .

١٩- الحب والفناء تأملات في المرأة والعشق والوجود, علي حرب ,دار المناهل للطباعة والنشر,ط١, ١٩٩٠ : ٧٥.

٢٠- ديوان الخالدين , أبو بكر محمد الخالدي : ١٣٥

٢١ – الحماسة , لأبو تمام , ج٢: ٦١ .

٢٢ – اللغة واللذة الشعرية دراسة تأسيسية في جمالية اللغة الشعرية , عصام شرتح دار الخليج للصحافة والنشر , ط١ , ٢٠١٩ : ٩٩

٢٣- في علم المعاني , عبد الفتاح لاشين , دار الهاني – مصر , د.ط , ١٩٩١ :١٥٧

٢٤ – ينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد الهاشمي , تدقيق يوسف الصميلي , مكتبة العصرية للنشر والتوزيع بيروت – لبنان, د.ط , ١٩٩٩ : ٧٧ – ٧٨ .

٢٥- ينظر : البنية اللغوية في النص الشعري (درس تطبيقي في ضوء علم الأسلوب) , محمد الدسوقي , دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع , ط١ , ٢٠٠٨ :١٠٣ – ١٠٤ .

٢٦ – ينظر : أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي : مثنى كاظم صادق , دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع – بغداد شارع المتنبي , ط ١ , ٢٠١٥ :١٥.

٢٧- حماسة الظرفاء ,ج/٢ :٣٥ .

٢٨ – مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الثاني , حسين عطوان , دار الجيل للنشر والتوزيع , بيروت – لبنان ,ط١ , ١٩٨٢ ١٥٣- ١٥٤

٢٩ – الحماسة المغربية مختصر من كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب ,لأبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي , تح محمد رضوان الداية , دار الفكر المعاصر –لبنان – بيروت , ط١, ١٩٩١: ٨٤٥ .

٣٠- الحماسة ,لأبو تمام حبيب بن أوس الطائي , ج/٢ : ٨٨

٣١ –ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب , جابر عصفور المركز الثقافي العربي , ط٢ , ١٩٩٢ :٣٢٨

٣٢- ديوان الخالدين ,أبو بكر محمد الخالدي : ٢٦.

٣٣- الحماسة , أبو عبادة الوليد بن البحتري , تح: محمد ابراهيم حور – احمد محمد عبيد ,هيئه أبوظبي للثقافة والتراث – المجمع الثقافي الإمارات, د.ط , ٢٠٠٧ :٢٢٢

٣٤- الشعراء الحُنفاء , أحمد جمال العمري الأستاذ المساعد في كلية الآداب – جامعة الزقازيق, دار المعارف للنشر والتوزيع – الامارات , د.ط ,٢٠١٤ : ١٧٣

٣٥- جمالية الخبر والإنشاء دراسة بلاغية نقدية جمالية , حسين جمعة , دار رسلان للنشر والتوزيع , د.ط , ٢٠١٣ : ١٧٧-١٧٨ .

٣٦ – النقد التطبيقي التحليلي , د. عدنان خالد عبد الله , دار الشؤون الثقافية- بغداد ,ط١ ١٩٨٦ : ٢٤ .

٣٧ – ينظر: المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر :ابن الاثير ضياء الدين تح: احمد الحوثي – بدوي طبانة , دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع – مصر د.ط, د.ت , ج/٣ :٨

٣٨ – المصدر نفسه : ٣ .

٣٩ – الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه , سامية الدريدي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تونس , عالم الكتب للنشر والتوزيع ,ط١ ٢٠٠٨:١٦٨ .

٤٠– ينظر: استراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية : أنور الجمعاوي , المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية , د.ط , ٢٠١٣ : ٣٨ .

٤١– الحماسة أبو تمام حبيب بن اوس الطائي, ج/٢ , د.ط , ١٩٨١: ١٥٠ .

٤٢– النسق الشعري و بنياته منطلقات التأسيس المعرفي والتوظيف المنهجي , د . طارق ثابت , مركز الكتاب الاكاديمي للطباعة والنشر والتوزيع , د.ط, د.ت ١٤٨ .

٤٣– الحماسة ,أبو تمام حبيب بن اوس الطائي, ج/٢ : ١٢٥ .